معرفة الميت لزائره وسماعه كلامه

ويسمع الميت الكلام ويعرف زائره يوم الجمعة بعد الفجر قبل طلوع الشمس، وفي الغنية: يعرفه كل وقت وهذا الوقت آكد وتُباح زيارة قبر كافر. قوله:" السلام عليكم" يدل على أنهم يسمعون وإن كانوا لا يستطيعون أن يجيبوا أو يردوا؛ فلذلك ذكروا أن الميت يسمع دعاء الحي ويسمع سلامه، وقيل: إنه يسمعه مطلقا، وقيل: إنما يسمعه في وقت خاص وهو يوم الجمعة قبل طلوع الشمس, أي بعد الفجر, وقبل الإشراق، وقيل: إنه يسمعه في يوم الجمعة كله، ولعل أن الأقرب أن أرواحهم تحس, وإن كانت أجسادهم قد فنيت، أرواحهم تحس بمن يأتيهم, ومن يدعو لهم، وتسمع الدعاء, وتنتفع به. أما زيارة قبر كافر فلعل الحكمة في زيارته: أنه يحصل به الاعتبار، ولا يُدعى له, حتى ولو كان قريبا، قال تعالى: { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى } فزيارته جائزة لأجل الاعتبار. نعم.